

شرح السيوطي لسنن النسائي

غيره لرجع ذو الـيدين حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أنس ولم تقصر .

1226 - كل ذلك لم يكن قال القرطبي هذا مشكل بما ثبت من حاله صلى الله عليه وسلم فإنه يستحيل عليه الخلف والاعتذار عنه من وجهين أحدهما أنه إنما نفى الكلية وهو صادق فيها إذ لم يجتمع وقوع الأمرين وإنما وقع أحدهما ولا يلزم من نفي الكلية نفي الجزء من أجزائها فإذا قال لم ألق كل العلماء لم يفهم أنه لم يلق واحدا منهم ولا يلزم ذلك منه إلا أن هذا الاعتذار يبطله قوله في الرواية الآخرة لم أنس ولم تقصر بدل قوله كل ذلك لم يكن فقد نفى الأمرين نفاً والثاني أنه إنما أخبر عن الذي كان في اعتقاده وطنه وهو أنه لم يفعل شيئاً من ذلك فأخبر بحق إذ خبره موافق لما في نفسه فليس فيه